ترجمة الحافظ برهان الدين سبط بن العجمي ومنهجه في كتاب المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا ونسبة الكتاب إليه

الباحث/ حسام حسن أبو العلا خميس
إشراف
الأستاذ الدكتور/ إسماعيل فهمي عبد الله
الأستاذة الدكتورة/ غادة جميل قرني

الملخص:

الحمد الله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله وكفي بالله شهيداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقراراً به وتوحيداً ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلي آله وأصحابه وسلم تسليماً مزيداً ، أما بعد ،،

ترجمة الإمام برهان الدين هو برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل ، أبو الوفا ، ولد في الثاني عشر من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم وتوفي في يوم الإثنين السادس عشر من شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحلب .

طريقة إلي العلم فأخذ الفقه عن الكمال عمر بن إبراهيم بن العجمى والعلاء علي بن حسن بن خميس البابى... ، والنحو عن أبي عبدالله بن جابر الأندلسي ورفيقه أبي جعفر ... ، ومن الصرف عن الجمال يوسف الملطي الحنفي .

شيوخه بحلب فقريب من سبعين منهم : الكمال عمر بن إبراهيم العجمي ، والقاضي كمال الدين الحربي وأبو عبدالله بن جابر الضرير... وغيرهم . ورحل إلى دمشق وأدرك بها الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر وعدة نحو الأربعين ، وسمع بالقاهرة الجمال عبد الله بن علي الباجي... وقريباً من أربعين أيضاً ، وبالإسكندرية البهاء عبدالله بن الدماميني ... وآخرون وبدمياط أحمد القطان ، وببيت المقدس الشمس محمد بن حامد بن أحمد والبدر محمود بن علي بن هلال العلجوني .. وغيرهم .

منهجه اعتنى الإمام الحافظ برهان الدين الحلبى رحمه الله عناية بالغة بضبط الألفاظ التي تحتاج إلي ضبط من كتاب الشفا ، على نحو ما يقتضيه عنوان الكتاب "في ضبط ألفاظ الشفا " وبين اللغات الواردة في اللفظ إن كان فيه أكثر من لغة ، كما أنه يهتم بضبط أسماء الرواة والإعلام .... .

وسيأتي الحديث عن كل ذلك مفصلاً في موضعه من هذه الدراسة بإذن الله .

الكلمات المفتاحية

١- ترجمة الإمام الحافظ برهان الدين . ٢- منهجه في كتابة المقتفى .

٣- الكتب التي استفادت من كتاب المقتفى . ٤- مصنفات الإمام الحافظ برهان الدين

٥- توثيق نسبة كتاب المقتفى في ضبط الفاظ الشفاء للإمام الحافظ برهان الدين سبط بن العجمي.

Summary:

Praise be to Allah, who sent His Messenger with guidance and the religion of truth to make it prevail over all religions. Allah is sufficient as a witness. I bear witness that there is no god but Allah alone, without partner, as an acknowledgment of Him and as a declaration of His oneness. I bear witness that Muhammad is His servant and Messenger, may the peace and blessings of Allah be upon him and his family and companions, and may they be granted abundant peace. Now then,

- Translation of Imam Burhan al-Din: He is Burhan al-Din Ibrahim bin Muhammad bin Khalil, Abu al-Wafa. He was born on the twelfth of Rajab in the year seven hundred and fifty-three in al-Jalum and died on Monday the sixteenth of Shawwal in the year eight hundred and forty-one in Aleppo.
- A way to knowledge, so he took jurisprudence from Al-Kamal Omar bin Ibrahim bin Al-Ajami and Al-Ala Ali bin Hassan bin Khamis Al-Babi..., and grammar from Abu Abdullah bin Jaber Al-Andalusi and his companion Abu Jaafar..., and morphology from Al-Jamal Yusuf Al-Malati Al-Hanafi
- His sheikhs in Aleppo were close to seventy of them: Al-Kamal Omar bin Ibrahim Al-Ajami, Judge Kamal Al-Din Al-Harbi, Abu Abdullah bin Jaber Al-Dharee... and others.He traveled to Damascus and met there Al-Salah Muhammad bin Ahmad bin Abi Omar and about forty others. In Cairo, he heard Al-Jamal Abdullah bin Ali Al-Baji... and about forty others as well. In Alexandria, Al-Baha Abdullah bin Al-Damamini... And others, in Damietta, Ahmed Al-Qattan, and in Jerusalem, Shams Muhammad bin Hamid bin Ahmed, and Al-Badr Mahmoud bin Ali bin Hilal Al-Alajouni... and others.
- His approach: Imam Al-Hafiz Burhan Al-Din Al-Halabi, may God have mercy on him, paid great attention to the correct pronunciation of the words that needed to be corrected from the book Al-Shifa, as required by the title of the book "On Correcting the Words of Al-Shifa" and he clarified the languages in the word if there was more than one language in it, as he was also interested in correcting the names of the narrators and notables....

All of this will be discussed in detail in its place in this study, God willing. .

Keywords

١- Biography of Imam Hafiz Burhan al-Din .

٢- His approach to writing Al-Muqtafi.

٣- Books that benefited from Al-Muqtafi.

٤- Works of Imam Hafiz Burhan al-Din.

٥- Documenting the attribution of the book Al-Muqtafa in the control of the words of Al-Shifa to Imam Al-Hafiz Burhan Al-Din Subt bin Al-Ajami .

مقدمة البحث:

الحمد لله الذي بيده كل الخير وبه تتم كل الصالحات، سبحانه لا إله إلا هـو، نحمـده كثيـراً، ونشكر فضله في كل وقت وحين، ونشهد أن خاتم الرسل سيدنا محمد عليه افـضل الـصلوات واتم التسليم، أما بعد،،

في بحثي هذا سأتحدث عن **الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل أبوالوفا** وهو ولـد في الثاني عشر من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم وهـو أول مـن درس بالمدرسة الظاهرية التي أنشأها الملك الظاهر غازي ، وشمس الـدين أبـو بكـر أحمـد بـن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الحسن بن العجمي ، وبعد أن أتم حفظ القرآن شرع فـي تلقـي القراءات القرآنية على شيوخ حلب ، وقد أخذ الفقه الشافعي عن فقهاء بلده منهم : كمال الـدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن عبدالله بن العجمي الحلبي الشافعي وعن شهاب الدين الأذرهي حيث حضر دروسه في كتاب المنهاج للنووي ، وعن شيخ الإسـلام سـراج الـدين البلقينـي والعلامة سراج الدين بن الملقن ، كما أنه درس المذهب الحنبلي علي شـهاب الـدين أحمـد الحنبلي ، وتوفي في يوم الإثنين السادس عشر من شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحلب.

تقسيم البحث : ويشتمل البحث علي مقدمة وأربع مباحث :-

المبحث الأول : التعريف بالإمام الحافظ برهان الدين سبط بن العجمي

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب إلي برهان الدين

المبحث الثالث : منهجه

المبحث الرابع : كتب أفادت من المقتفى

والخاتمة وتشمل علي قائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول: التعريف بالإمام الحافظ برهان الدين سبط بن العجمي

اسمه ونسبه :

هو الإمام العلامة الحافظ المسند برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل ، أبو الوفا الطرابلسي الأصل – طرابلس الشام – الحلبي المولد والدار ، المعروف بسبط ابن العجمي ، لكـون أمـه ابنة عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبدالله بن العجمي الحلبي .

مولده ونشأته واشتغاله بالقراءات :

ولد في الثاني عشر من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم ، وهي محلـة فـي حلب ، ومات والده وهو صغير جداً ، فكفلته أمه ، وانتقلت به إلي دمشق فحفظ بهـا بعـض القرآن ، ثم رجعت به إلي حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام لناصر الدين الطوشي فأكمل به حفظه ، وصلى به علي العادة التراويح في رمضان بخانقاه جده لأمه الشمس أبي بكـر أحمـد بن العجمي ، والد والدة الموفق أحمد المذكور في نسبها ، وأسرة جده ابن العجمي الذي ينسب إليه من جهة أمه أسرة عريقة في العلم والفضل والصلاح ، وكان منها أعـلام اشـتهروا فـي تاريخ حلب ، فمنهم شرف الدين أبو طالب عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن العجمـي الحلبي المتوفي سنة (٥٦١هـ) وهو أول من بني مدرسة للشافعية بحلب ([1]) ، وضياء الـدين أبو المعالي محمد بن الحسن بن أسعد بن عبدالرحمن بن العجمي المتوفى سـنة (٦٢٥) وهـو أول من درس بالمدرسة الظاهرية التي أنشأها الملك الظاهر غازي ، وشمس الدين أبـو بكـر أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الحسن بن العجمي المتوفى سنة (٦٣١هـ) وكانـت أمه سليلة هذه الأسر المباركة من أهل العلم والرواية وهي عائشة بنت عمر بـن محمـد بـن العجمي ، سمعت على إبراهيم بن صالح العجمى زوج عمتها ، وسمع منها ولدها برهان الدين ، وتوفيت في شهر رجب سنة ٧٨٩هـ وبعد أن أتم حفظ القرآن شرع فـي تلقـي القـراءات القرآنية على شيوخ حلب فَتَلا عدة ختمات تجويداً على الحسن السايس المصرى ، ولقانون إلي آخر نوع علي الشهاب بن أبي الرضى ، ولأبي عمرو ختمتين على عبدالأحد بن محمـد بـن عبدالأحد الحرانى الأصل الحلبي ولعاصم إلى آخر سورة فاطر عليه ولأبي عمرو إلي أثنـاء سورة براءة على الماجدى وقطعة من أوله لكل من أبي عمرو ونافع وابن كثير وابـن عـامر علي أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون القضاعي الأندلسي .

---

١) رسالة " برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث " رسالة دكتوراه للدكتور علي جابر وادع الثبيتي – في كلية الدعوة وأصول الدين عام ١٤١٨هـ – بجامعة أم القرى (صـ ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨)

طلبه للعلم :

أبلى الشيخ شبابه في طلب العلم والرحلة إليه فأخذ الفقه عن الكمال عمر بن إبراهيم بن العجمى ، والعلاء علي بن حسن بن خميس البابى ، والنور محمود بن علي الحرانى ، والشمس محمد بن أحمد بن إبراهيم الصفدي نزيل القاهرة ويعرف بشيخ الوضوء والشهب ابن أبي الرضى والأذرعي وأحمد بن محمد بن جمعه بن الحنبلى والشرف الأنصاري والسراجين البلقيني وابن الملقن ، وبعض هؤلاء في الأخذ عنه أكثر من بعض ، والنحو عن أبي عبدالله بن جابر الأندلسي ورفيقه أبي جعفر والكمال إبراهيم بن عمر الخابوري والزين عمر بن أحمد بن عبدالله بن مهاجر وأخيه الشمس محمد والعز محمد بن خليل الحاضري والكمال بن العجمي والزين أبي بكر بن عبدالله بن مقبل التاجر وأخذه أيضاً عنهم متفاوت واللغة عن المجد الفيروز آبادى صاحب القاموس ، وطرفا من البديع عن الأستاذ أبي عبدالله الأندلسي ، ومن الصرف عن الجمال يوسف الملطي الحنفي وجود الكتابة علي جماعة أكتبهم البدر حسن البغدادى الناسخ وليس خرقة التصوف من شيخ الشيوخ النجم عبداللطيف ابن محمد بن موسي الحلبي ومصطفي وأحمد القريعة وجلال الدين عبدالله البسطامي المقدسي والسراج بن الملقن واجتمع بالشيخ الشهير الشمس محمد بن أحمد بن عبدالرحمن القومي وسمع كلامه .

رحلاته العلمية :

كان رحمه الله كثير التنقل والرحلة في طلب الحديث والسماع من شيوخه ، فرحل إلى بيت المقدس ، وحماة ، وحمص ، وبعلبك ، ودمشق ، والخليل ، ونابلس ، والرملة ، كما رحل إلي مصر مرتين الأولى في سنة ثمانين وسبعمائة ، والثانية في سنة ست وثمانين ، فسمع بالقاهرة ، والإسكندرية ، وتنيس ، وفي طريق عودته إلى حلب سمع ببلبيس ، ودمياط ، وغزة .

سماعه للحديث وشيوخه :

تروى المصادر أن أقدم سماع لبرهان الدين للحديث كان سنة تسع وستين وسبعمائة ، وكتب الحديث في جمادى الآخرة من سنة سبعين ، ثم سمع الكثير ببلده حلب حتى جاء على أغلب مروياته ، واعتنى بطلب الحديث حتى برع فيه ، يقول السخاوى (1) : " وعنى بهذا الشأن أتم عناية " ، ويقول الشوكانى (2) : " وقد اجتهد في الحديث اجتهاداً كبيراً وسمع العالي والنازل " . قال السخاوى : " وقرأت بخطه : مشايخي في الحديث نحو المائتين ، ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين ، وقد

1) الضوء اللامع : (١/١٤٠) .
2) البدر الطالع : (١/٢٩)

جمع الكل من شيوخ الإجازة النجم بن فهد الهاشمي في مجلد ضخم بين فيه أسـانيده وتـراجم شيوخه " ([1]) أ هـ ويعني بذلك معجمه الذي خرجه له المحدث الرحالة محمد المدعو عمر بن فهد المكي ، ، وأسماء " مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمـي " وهـو يشتمل على مشايخه وتراجمهم ومسموعاته منهم . وكذلك صـنع لـه الحـافظ ابـن حجـر معجماً([2]). وقد لازم برهان الدين شيخه الحافظ العراقي نحو عشر سنين ، وقرأ عليـه ألفيتـه وشرحها ونكته على ابن الصلاح ، وغيرها من تصانيفه وتخرج بـه ، قـال : "لـم أرَ أعلـم بصناعة الحديث منه ، وبه تخرجت " .

أما شيوخه بحلب فقريب من سبعين منهم : الكمال عمر بن إبراهيم العجمي ، وخاله هاشم بـن محمد بن الموفق بن العجمي والبدر أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بـشر الحرانـي والقاضـي كمال الدين الحربي وأبو عبدالله بن جابر الضرير ، وشهاب الدين الأذعـري والكمـالين ابـن العديم وابن أمين الدولة ، والشهاب بن المرحل ، وغيرهم . ورحل إلـى دمـشق وأدرك بهـا الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر خاتمة أصحاب الفخر ابن البخاري ولم يسمع من أحد من أصحابه سواه وسمع بها المحب الصامت وابن أخي المزي وأبي الهول وابن عوض والـشمس بن قاضي شهبة وعدة نحو الأربعين ، وسمع بالقاهرة الجمال عبد الله بن علي الباجي والبـدر بن حسب الله وابن ظافر والحراوى والتقي بن حاتم والقاضي ناصر الدين الحنبلي وجويريـة الهكارية والصلاح محمد بن محمد بن عمر البلبيسي وقريباً من أربعين أيضاً ، وبالإسـكندرية البهاء عبد الله بن الدماميني والمحيوي القروى ومحمد بن محمد بن يفتح الله وآخرون وبدمياط أحمد القطان ، وبتنيس بالقرب من جامعها الذي خرب بعض رفقائه قرأ عليه بإجازته العامـة من الحجاز وببلدة الخليل عمير ([3]) بن النجم بن يعقوب البغدادي المعروف بالمحرد ، وببيـت المقدس الشمس محمد بن حامد بن أحمد والبدر محمود بن علي بن هلال العلجـوني والجـلال عبدالمنعم بن أحمد بن محمد الأنصاري ومحمد بن سليمان بن الحسن بن موسـي بـن غـانم وغيرهم ، وبغزة قاضيها العلاء علي بن خلف بن كامل أخو صاحب ميدان الفرسان الـشمس الغزى وتلميذه ، وبالرملة بعضهم ، وبنابلس الشمس محمد وإبراهيم وشهود بنو عبدالقادر بـن عثمان وغيرهم ، وبحماة أبا عمر أحمد بن علي بن عبدان العداس وشرف ابنة البر محمد بـن حسن بن مسعود وجماعة وبحمص الجمال إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن فرعون وعثمـان

١) الضوء اللامع (١٤٠/١) ، وإعلام النبلاء (٢٠١/٥) فذكره باسم " عمر بن النجم "

٢) رسالة " برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث " (٦٧) نقلا عن معجم الشيوخ : (٤٨)

٣) كذا في الضوء اللامع ، وأما في إعلام (٢٠١/٥) فذكره باسم " عمر بن النجم ... "

بن عبدالله بن النعمان الجزار وبطرابس الشهاب المسلك أحمد بن عبـداالله الرواقـي الحمـوى وببعلبك الشمس محمد بن علي بن احمد ابن اليونانية (1) والعماد إسماعيل بن ممد بن بـردس وآخرين . وأجاز له قبل رحلته ابن أميلة وأبو علي بن الهبل وغيرهما (2) .

تلاميذه :

من أشهر تلاميذه الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، فقد ذكر ابن تغري بـردي أنـه ممن سمع علي البرهان الحلبي (3) ، وكذا ذكر السخاوى في كتابه الجواهر والدرر أنه " سمع علي السبط بعض مؤلفاته ومؤلفات غيره " (4) . وممن سمع علي البرهان أيضاً أبناؤه : أحمد ، وأنس ، وعبدالله ، أما الأول فهو أبو ذر موفق الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد بـن خليـل (٨١٨-٨٨٤هـ) فقد حفظ القرآن علي أبيه ، وسمع من والده المنهاجين ، وألفيتي الحـديث والنحو ، ثم لزم التدريس بعد وفاة والده ، فقرأ الصحيحين ، والشفا ، وصار متقدماً في لغاتهـا ومبهماتها وضبط رجالها ، يقول السيوطي : " وهو المشار إليه في الحديث بحلب " (5) ، وأما الثاني فهو أنس بن إبراهيم بن محمد بن خليل ناصر الدين ، أبـو حمـزة (٨١٣-٨٨١هـ) حفظ القرآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحديث ، وسمع علي أبيه والحافظ ابن حجـر ، وغيرهما ، وتصدر للتدريس في حياة أبيه . وأما الثالث فهو عبد الله بن إبراهيم ابن محمد بـن خليل الجمال أبو حامد وأبو غانم بن الحافظ ، سمع علي أبيه والحافظ ابن حجـر وغيرهمـا ، وسمع بالقاهرة على البلقيني ، مات سنة (٨٨٩هـ) (6) .

ومن تلاميذه أيضاً : عبدالوهاب بن ابي بكر بن عبدالرحمن القرشي العمري المعروف بـابن رزيق (٨٢٤-٨٤٥هـ) ، وعلاء الدين بن أبي الحسن علي بن محمـد بـن سـعد الطـالي الجبري المعروف بابن خطيب الناصرية (٧٧٤-٨٤٣هـ) ، والنجم عمر بـن محمـد ابـن محمد بن أبي الخير بن فهد الهاشمي المكي المتوفي سنة (٨٧١هـ) ، ومحمد بن أحمـد بـن عمر بن محمد بن عثمان الحلبي الشافعي ، ويعرف بابن العجمي (٧٧٥-٨٥٧هـ) ، والشمس محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الباز الأشهب أبو البركات الغراقي (7) ، أخذ عن البرهان شرحه علي الشفا بتمامه ، وأشياء منها قطعة من شرحه علي البخاري ، ووصـفه

١) في إعلام النبلاء : " ابن اليونانية " – بالياء الموحدة قبل الواو

٢) الضوء اللامع (١٤٠/١)

٣) المنهل الصافي: (١٥١/١)

٤) رسالة " برهان الدين الحلبي وجهودخ في علم الحديث : صـ ٨٣ ، نقلاً عن الجواهر والدرز : (١٢٣/١)

٥) السابق نقلاً عن نظم العقيان في أعيان الأعيان : صـ ٣٠

٦) رسالة " برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث " : صـ ٥٤ ، نقلاً عن : عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران : ٩٢/ب

٧) السابق : صـ ٨٥ ، وانظر إلي الغراقة : بلد بقرب الحوف من الوجه البحري من الشرقية ثم القاهرى الشافعي .

البرهان بـــ "الشيخ الإمام الفاضل" ، وقال عنه " يستحضر أشياء حسنة من فقه ونحو ولطافات ومحاضرات "(١) وقد كتب علي آخر النسخة المخطوطة من "المقتفي" التي رمزنا لها بـــــ (أ) إجازة المؤلف للغراقي هذا وأنه قرأه عليه كما سنوردها في الهامش في آخـــر نـــص الكتـــاب بمشيئة الله تعالى . هذا إلى خلق كثير غيرهم ممن تتلمذوا عليه وسمحوا منه (٢).

أخلاقه وزهده :-

قال عنه السخاوى : " كان إماماً علامة حافظاً خيراً ديناً ورعا متواضعاً وافـــر العقـــل حـــسن الأخلاق متخلقاً بجميل الصفات جميل العشرة محباً للحديث وأهلـــه كثيـــر النـــصح والمحبـــة لأصحابه ساكناً منجمعاً عن الناس متعففاً عن التردد لبني الدنيا قانعاً باليسير طارحـــاً للتكلـــف رأساً في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام " (٣) .

وقال تلميذه النجم عمر بن فهد : " عني بهذا الشأن واشتغل في علوم وجمع وصنف مع حـــسن السيرة والإنجماع عن التردد إلي ذوى الوجاهات والتخلق بجميـــع الـــصفات والإقبـــال علـــي القراءة بنفسه ودوام الإسماع والإشغال وهو إمام حافظ علامة ورع دين وافـــر العقـــل حـــسن الأخلاق جميع المعاشرة متواضع محب للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصـــحابه كثيـــر الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصاً الغرباء ساكن منجمع عن النـــاس طـــارح للتكلف سهل في التحديث صبور علي الإسماع ربما أسمع اليوم الكامل مـــن غيـــر ملـــل ولا ضجر كثير التلاوة لكتاب الله ﷻ. وعرض عليه قضاء الشافعية بحلب كرتين فـــامتنع وأصـــر علي الامتناع " (٤) .

وقال عنه ابن تغري بردي : " وهو شيخ إمام عالم عامل ، حافظ ورع مفيـــد ، زاهـــد علـــي طريق السلف الصالح ، ليس مقبلا إلا علي شأنه من الإشتغال والإشغال والإفـــادة ، لا يتـــردد إلي أحد ، وأهل حلب يعظمونه ويعتقدون بركته ، وغالب رؤسائها تلاميذه" . وقال البقـــاعي : " إنه علي طريق السلف في التوسط في العيش وفي الإنقطاع عن الناس لا سيما أهل الدنيا " . وقال تلميذه الحافظ ابن حجر : " له الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مـــع الـــدين والتواضع واطراح التكلف ، وعدم الالتفات إلي بني الدنيا " (٥) .

١) الضوء اللامع : (٢٥٤/٩) .
٢) انظر : رسالو " برهان الدين الحلبى المعروف بسبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث " للدكتور علي جابر وادع الثبيتي : صـــ ٨٦ – ٨٨
٣) الضوء اللامع : (١٤٢/١)
٤) لحظ الألحاظ : (٢٠٤) .
٥) رسالة " برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث " : ص ١٠٠ ، ١٠١ – نقلاً عن عنوان الزمان : ٩٢/ب ، والمجمع المؤسس : ٩/٣

مذهبه الفقهي :

كان برهان الدين سبط ابن العجمى شافعي المذهب ، ذكر ذلك النجم ابن فهد والسخاوي والسيوطي والشوكاني ، وقد أخذ الفقه الشافعي عن فقهاء بلده منهم : كمال الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن عبدالله بن العجمي الحلبي الشافعي وعن شهاب الدين الأذرهي حيث حضر دروسه في كتاب المنهاج للنووي ، وعن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني والعلامة سراج الدين بن الملقن ، كما أنه درس المذهب الحنبلي علي شهاب الدين أحمد الحنبلي ([1]) .

وفاته :

توفي رحمه الله تعالي في يوم الاثنين السادس عشر من شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحلب ، ولم يغب له عقل بل مات وهو يتلو ، وصُلّيَ عليه بالجامع الأموي بعد الظهر ، ودفن بالجبيل عِند أَقَاربه ، وكَانَت جنَازَته مشهودة رحمة الله ([2]) .

مصنفاته :

كان الشيخ برهان الدين رحمه الله كما وصفه العلماء مشتغلاً بعلوم الحديث النبوى الشريف ، وبالتصنيف فيها ، معتنياً أبلغ العناية بهذا الشأن ، ومن ثم فإنه خلف من ورائه مجموعة من المؤلفات القيمة ، أكثرها لم يزل مخطوطاً ، وهي :

١- " التنقيح لفهم قارئ الصحيح " ، وهو تعليق وشرح مختصر علي صحيح البخاري في مجلدين (مخطوط) .

٢-" نور النبراس علي سيرة ابن سيد الناس " ، وهو تعليق علي كتاب " عيون الأثر في فنون المغازى والشمائل والسيرة " ، لأبي الفتح اليعمرى ، المعروف بابن سيد الناس المتوفى سنة (٧٣٤هـ) . و " نور النبراس " في مجلدين (مخطوط) أيضاً.

٣- " مختصر الغوامض والمبهمات " لابن بشكوال (مخطوط) ذكره تقي الدين بن فهد والسهاوى وغيرهما ([3]) .

٤- " الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط " ، وقد طبع بتحقيق : علاء الدين علي رضا ، وسمى تحقيقه " نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط " طبعته دار الحديث بالقاهرة عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

---

١) السابق – نقلاً عن : معجم الشيوخ : ٤٨ ، والضوء اللامع (١٣٨/١) ، وذيل طبقات الحفاظ : ٥٤٥ ، والبدر الطالب (٢٨/١) ، وإعلام النبلاء : (٢٠٥/٥) ، ولحظ الألحاظ : ٣٠٩ ، ٣١٠

٢) المنهل الصافي : (١٥٣/١) ، و الضوء اللامع : (١٤٥/١) .

٣) لحظ الألحاظ : ٢٠٥ ، والضوء اللامع : (١٤٢/١) ، ورسالة " برهان الدين الحلبي " : صـــ ١١٦

٥- " التبين لأسماء المدلسين " ، وقد طبع أيضاً بتحقيق : يحيى شفيق – في دار الكتب العلمية : بيروت عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٦- حاشية علي صحيح مسلم : ذكرها تقى الدين بن فهد ، والسخاوي ، والكناني ، ومحمد راغب الطباخ .

٧-حاشية علي سنن أبي داود : ذكرها أيضاً تقي الدين بن فهد ، والسخاوى ، والكناني ، ومحمد راغب الطباخ [١] .

٨-حاشية علي سنن ابن ماجة : ذكرها تقي الدين بن فهد والقاسي وابن تغري بدرى وغيرهم ، والكتاب مخطوط ، منه نسخة في الظاهرية بدمشق ضمن المجموع (٦٣ق) ، ونسخة في فيض الله برقم (٤٩٦) ، وعنها صورة في الجامعة الإسلامية ، وصورة بجامعة أم القري بمركز البحث العلمي [٢] .

٩-حاشية علي ألفية العراقي وشرحها : ذكرها السخاوى والشوكاني ومحمد راغب الطباخ [٣] .

١٠-نهاية السول في رواة الستة الأصول (مخطوط) : ذكره تقي الدين بن فهد والشوكاني والكناني وكحالة وغيرهم [٤] .

١١-الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث : وقد طبع بتحقيق صبحي السامرائي – في سلسلة إحياء التراث الإسلامي بوزارة الأوقاف العراقية – الكتاب الثاني والخمسون عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

١٢-المقتفي في ضبط ألفاظ الشفا للقاضي عياض : وهو هذا الكتاب الذي نقدمه بعون الله تعالى .

١٣-حاشية علي المراسيل للعلالي : ذكرها التقي بن فهد ، والسخاوى ومحمد راغب الطباخ[٥] .

١٤-حاشية علي تلخيص المستدرك للذهبي : ذكرها أيضاً تقي الدين بن فهد ، وابنه النجم ، والكناني ، ومحمد راغب الطباخ [٦] .

---

١) لحظ الألحاظ : ٢٠٥ ، والضوء اللامع : (١٤١/١) ، وفهرس الفهارس : (٢٢١/٣) ، وإعلام النبلاء : (٢١١/٥)

٢) رسالة " برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث " : صـ ١٢٦ ، ١٢٧

٣) الضوء اللامع : (١٤١/١) ، والبدر الطالع : (٢٩/١) ، وإعلام النبلاء : (٢١٠/٥) .

٤) لحظ الألحاظ : ٢٠٤ –باسم : غاية السول في رجال الستة الأصول – البدر الطالع : (٢٩/١) ، فهرس الفهارس : (٢٢١/١)

٥) لحظ الألحاظ : ٢٠٥ ، الضوء اللامع : (١٤١/١) ، أعلام النبلاء : (٢١١/٥) .

٦) لحظ الألحاظ : ٢٠٥ ، معجم الشيوخ : ٤٩ ، الضوء اللامع : (١٤١/١) ، فهرس الفهارس (٢٢٢/١) إعلام النبلاء : (٢١١/٥) ، رسالة " برهان الدين الحلبي وجهوده " : صـ ١٢٥ .

١٥-نشل الهيمان في معيار الميزان [١] : ذكره أكثر من ترجم للسبط ، وهو مخطوط يوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٢٣٣٤٦/ب) ، وصورة بمكتبة الحرم المكي برقم (١١٠٠) علوم الحديث [٢] .

١٦-الثبت وهو ثبت بمسموعاته : ذكره تقي الدين بن فهد فقال : " وثبته بخطه الدقيق المليح في مجلد ضخم ، وهو كبير الفوائد " [٣] . وذكره أيضاً ابنه النجم عمر بن فهد في معجم شيوخه ، فقال نحو قول أبيه ، وذكره ابن قاضي شهبة وسماه " مشيخة الحافظ برهان الدين " [٤] .

١٧-هوامش الاستيعاب (مخطوط) : منه نسخة في جامعة عليكرة بالهند ، ومنها صورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم (٣٢٣) [٥] .

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلي برهان الدين

تحدث صاحب كشف الظنون عن كتاب الشفا للقاضي عياض وما صنف حوله من الشروح والتلخيصات والتعليقات ، فذكر ضمن ذلك شرح البرهان الحلبي باسم " المقتفى في حل ألفاظ الشفا " ، وذكر تعليق تلميذه محمد بن خليل بن أبي بكر أبو عبدالله الحلبي المعروف بالقباقبي ، فنقل عبارته ونص فيها علي الكتاب بهذا الاسم منسوباً إلى صاحبه حيث قال : " هذه فوائد ألتقطها من تأليف شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي ، سبط ابن العجمي ، وسماه : المقتفى في حل الفاظ الشفا [٦] . وبهذا الاسم أيضاً ذكره صاحب هدية العارفين ضمن مصنفات سبط ابن العجمي برهان الدين الحلبي [٧] .

وذكره تقى الدين بن فهد أثناء ترجمته له بلفظ " المقتفى علي ألفاظ الشفا " [٨] .

ونسبه إليه كل من السخاوى والشوكانى ومحمد راغب الطباخ وعبد الحي الكناني باسم "المقتفي في ضبط ألفاظ الشفا " [٩] وهذه التسمية الأخيرة هي التي وجدناها علي النسخة التي اعتبرناها أصلاً ، ومن ثم ترجح عندنا أن تكون هي التي سماه بها مصنفه رحمه الله ، وأيضاً من جهة أنها الأنسب بالمادة التي تناولها هذا الكتاب في أغلب التعليقات كما يتجلى لقارئه .

١) ذكره تقى الدين بن فهد في لحظ الألحاظ (٢٠٤) باسم " نقد النقصان في معيار الميزان " ، وذكره صاحب إعلام النبلاء (٢٠٣/٥) ، باسم " بل العيمان في معيار الميزان " .
٢) برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث : صـــ ١٢٩
٣) السابق : صـــ ١٢٣ ، ١٢٤ . ولحظ الألحاظ : ٣١٢ ، ومعجم الشيوخ : ٤٨ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٤٥/٣)
٤) السابق : صـــ ١٢٣ ، ١٢٤ ولحظ الألحاظ ٣١٢ ، ومعجم الشيوخ : ٤٨ ، وطبقات الشافعية لإبن قاضي شهية : (١٤٥/٣) .
٥) برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث : صـــ ١٣٣ نقلاً عن : فهرس مخطوطات جامعة الدول العربية : الجزء الثاني : ٢٣
٦) كشف الظنون : (١٠٥٤/٢)
٧) هدية العارفين : (٢٠/١)
٨) لحظ الألحاظ : ٢٠٤
٩) الضوء اللامع : (١٤١/١) ، والبدر الطالع : (٢٩/١) ، وإعلام النبلاء : (٢٠٣/٥) ، وفهرس الفهارس : (٢٢٢/١)

نسخ الكتاب المخطوطة ووصف النسخ المعتمد عليها :

قال الشيخ محمد راغب الطباخ عند ذكر كتاب " المقتفى " مشيراً إلي النسخ الموجدة منه ومواضعها : الموجود بخطة في المكتبة الأحمدية بحلب ورقمه (١٨١) .. ومنه نسختان في مكتبة قاضي عسكر محمد مراد ورقمهما (٤٥٣،٤٥٧) ، ونسخة في مكتبة فيض الله أفندي ورقمها (٩٤) وفي السلطانية بمصر .

ويذكر الدكتور علي جابر الثبيتي في رسالته عن برهان الدين الحلبي نسخة المكتبة الأحمدية بحلب أنها برقم (١٨٢) ، وكذا يذكرها الشيخ محمد عوامة في تحقيقه علي كتاب "الكاشف" للحافظ الذهبي . وأن منه نسخة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٤٤٠٥) تتبع في (٢٣٢) ورقة [1] . وأيضاً منه نسخة برقم (٦٣) عن نسخة مكتبة الإسكوريال بأسبانيا [2] .

وكان من فضل الله ﷻ أن يسر الأسباب للحصول علي مصورتين من نسختين من هذه النسخ فكانتا بحمد الله مما اعتمدت عليه في هذه النشرة ، وهما :

١- **الأولي** : نسخة مدرسة الأحمدية بحلب ، وقد رقمت في أول ورقة منها برقم (١٨١) ، وكتب علي الورقة الثالثة منها تحت عنوان الكتاب عبارة : " بخط المصنف شيخ وعليها مقابلات ومسطرتها مختلفة متوسطها ٢٤ سطراً ، وهي التي جعلتها أصلاً ، ورمزت لها بالرمز (أ) .

٢- **والثانية** : نسخة مصورة من نسخة مكتبة فيض الله أفندى باستانبول ، وهي علي شبكة الانترنت موقع " شبكة الألوكة " وعليها خاتم كتب فيه بالحروف اللاتينية " فيض الله " ، وعليه رقم (٣٧٤) ، وتقع في ٢٩٦ ورقة . وكتبت بقلم نسخ معتاد وبخط واضح ، ومسطرتها ٢٧ سطراً . وعليها كتابات بخط من ملكها . ورمزت لها بالرمز (ض) ووقفت علي ثلاث نسخ أخري في قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية – ولعلها هي التي عناها الشيخ محمد راغب الطباخ في قوله المذكور آنفاَ : " وفي السلطانية بمصر " ، والله أعلم – وهي :

٣- نسخة بعنوان " المقتفى في حل ألفاظ الشفا " تحت رقم (٢٨٩-حديث) في قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية ميكروفيلم رقم (١٦٠٣٣) ، وعدد أوراقها (٣٤٥) ورقة ، كتبت بقلم معتاد وبدون تاريخ ، ومسطرتها ٢٧ سطراً ، وبها كثير من التصحيف والتحريف ، ورمزت لها بالرمز (ح) .

---

١) برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث : صـــ ١٣٢ ، والكاشف بتحقيق الشيخ محمد عوامة : صـــ ١٢٦ ، وفهرس المجاميع في المكتبة الأحمدية بحلب : تأليف أحمد سردار : (٣٧/١) .

٢) برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث : صـــ ١٣٢ .

٤- نسخة بعنوان " المقتفى في حل ألفاظ الشفا " محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٥٦٠-تاريخ تيمور) ورقم عام (٢٨٢٨١) ، وعدد أوراقها (٣٠٠) ورقة ، ومسطرتها ٢٩ سطراً ، ومتوسط عدد كلمات كل سطر نحو عشر كلمات ، وهي نسخة سقيمة بها كثير من التصحيف والتحريف ، كتبت بقلم نسخ معتاد بدون تاريخ ، وقد رمزت لها بالرمز (ت) .

المبحث الثالث: منهجه الإمام الحافظ برهان الدين الحلبي

اعتنى الإمام الحافظ برهان الدين الحلبى رحمه الله عناية بالغة بضبط الألفاظ التي تحتاج إلي ضبط من كتاب الشفا ، على نحو ما يقتضيه عنوان الكتاب "في ضبط ألفاظ الشفا " وبين اللغات الواردة في اللفظ إن كان فيه أكثر من لغة ، كما أنه يهتم بضبط أسماء الرواة والإعلام ، وينبه علي ما وقع في بعض نسخ الشفا من تحريف النساخ لبعض الأسماء ، فيبين وجه الصواب (١) . وإذا كان في الاسم اختلاف فإنه ينبه عليه ويشير إلي الأوجه فيه يرجح الصحيح منها إذا ترجح (٢) .

وقد اعتني أيضاً بتخريج كثير من أحاديث الشفا ، ولكنه لم يخرج كل الأحاديث الواردة فيه ، والظاهر أنه إنما خرج ما يحتاج إلي الكلام عليه من حيث السند أو من حيث المتن ، كما سنشير إلي ذلك بحول الله تعالي ، وهو يستعمل في تخريجه الرموز علي عادة كثير من علماء الحديث ، فيرمز للكتب الستة بلفظ (ع) أي الجماعة ، وقد صرح بأن الجماعة هم الستة ، وقد يجمع بين الرمز (ع) وتفسيره (٣) ورمز لصحيح البخاري بـ (خ) ، ولصحيح مسلم بـ (م) ، ولسنن أبي داود بـ (د) ولسنن الترميذى بـ (ت) ، ولسنن النسائي بـ(س) ، ولسنن ابن ماجة القزويني بـ (ق) . وهو يستعمل الأرقام عند ذكر تاريخ وفاة أو ولد من يترجم له ، وطريقة رسم بعض الأرقام تختلف عن رسمها المعروف الآن ، وهي الأرقام (٤ ، ٥ ، ١٠) وكذا (١٠٠) ومضاعفاتها ، أما رقم (٤) فقد جاء علي شكل عين متصلة برقم "٩" ، أو متصلة برأس حرف الواو من غير التعريجة التي في أسفل الواو ، فهي قريبة من (عو) ، ولذلك فإنه رمز للسنن الأربعة بالرقم أربعة بشكل الرقم المعروف عندهم بها الرسم ، والذي إذا قرئ الآن يظن أنه عين متصلة بواو لم تكتمل ، وقد وجدت الأستاذ محمد علي البجاوى رحمه الله في تحقيقه لكتاب " ميزان الاعتدال" للحافظ الذهبي قد كتب رمز السنن الأربعة بهذا الشكل (عو) ، ولكني فهمت من تكرر الأرقام في نسخ المقتفى بأن المراد بهذا الرمز هو

---

١) انظر مثلاً ما قله في " الحسين بن محمد الحافظ " صـ ٣٨٥ ، وما قاله في " عبدالرحمن بن عمرو الأسلمي" صـ٨٥٦

٢) انظر مثلاً ما قاله في " حفص بن عبد الله " : صـ ٦٩٦

٣) انظر مثلاً : صـ ٣٤٣ ، ٦٩٧ ، ٨١٥ ، ٨٥٥ .

رقم(٤) ، وليس كما قد يقرأ علي أنه عين تليها واو ، ولذا كتبت الرمز برقم (٤) الذي نستعمله الآن حتى يكون دالاً علي الغرض المقصود من قريب .

وقد ترك رحمه الله فراغات عقب ذكر كثير من الرواة ، ويبدو أنه كان يؤمل كتابة تراجمهم في هذه الفراغات ، ولكن لم يقدر له ذلك ، يقول الشيخ محمد عوامة عقب نقله لقول السخاوى([1]) : " والمقتفى في ضبط ألفاظ الشفا في مجلد بيض فيه كثيراً " " أي : ترك مواضع كثيرة نقل فيها كلام عياض ليعلق عليه فلم يعلق شيئاً علي أمل العودة إليه ، فلم يتيسر له ، مع أنه عاش بعد فراغه من كتابة هذا المجلد أربعا وأربعين سنة ، فقد جاء في آخر النسخة التي بخط المصنف – وهي محفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب – تاريخ تأليفها : الثاني عشر من شوال سنة ٧٩٧هـ " ([2])

هذا والكتاب حافل بسائل من علوم الحديث يتطرق إليها الشارح في تعليقاته كلما استدعاه المقام إلي مسأله منها ، مما يدل علي طول باعة في الصناعة الحديثية ، من ذلك على سبيل المثال : تقريره عند التعليق علي الحديث الذي أورده القاضي رحمه الله في فصل الشفقة والرأفة والرحمة (غزا رسول الله ﷺ غزوة ، وذكر حنيناً) "أن الراوي إذا قدم الحديث علي السند أو قدم بعض الإسناد مع المتن فهو إسناد متصل لا يمنع ذلك الحكم باتصاله ، ولا يمنع ذلك من روى كذلك ، أي تحمله من شيخه كذلك ، أن يبتدئ بالإسناد جميعه أولاً ثم يذكر المتن " ([3]) .

وفيما رواه القاضي في الفصل نفسه : (وروى ابن المنكدر أن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ : "إن الله تعالي أمر السماء والأرض والجبال أن تطيعك " يقول " وهذا مرسل لأن محمداً تابعي ، وإنما يكون هذا مرسلاً إذا قلنا إن الصحابي إذا قال قولاً لا مجال للإجتهاد فيه يكون مرفوعاً ... " ([4]) .

وفي موضع آخر في فصل (رؤيته ﷺ) يتكلم علي سند حديث رواه القاضي من طريق غير الطريق الذي رواه منه البخاري وأن ذلك مما قد يسمي "بدلاً " ، ثم يذكر شرط "البدل والموافقة " ، وأنه قد لا يشترط هذا الشرط ، ثم يقرر أخيراً أن هذا السند الذي ذكره القاضي

---

١) الضوء اللامع : (١٤١/١) .

٢) مقدمة المحقق لكتاب الكاشف لشمس الدين الذهبي – بقلم : محمد عوامة (١٢٦/١) (دار القبلة للثقافة الإسلامية ١٤١٣هـ/١٩٩٢) ، وأنظر أيضاً : فهرس المجاميع في المكتبة الأحمدية بحلب : تأليف : أحمد سردار : (٣٧/١) .

٣) انظر : صـ ٣٤٣ .

٤) انظر : صـ ٣٤٧ .

فيه موافقة لشيخ شيخ البخاري ، فهي موافقة مقيدة ، ثم يبين أن سند هذا الحديث الذي في الصحيح أعلى ولكن القاضي رواه بسنده ليتنوع ولتظهر كثرة الشيوخ والمسموعات ([1]) .

ونراه يطيل النفس أحياناً في الكلام علي نقد السند ، كما فعل في نقده لسند حديث رد الشمس بدعاء النبي ﷺ لسيدنا علي رضى الله عنه ([2]) .

وقد يصحح وهما وقع في سند حديث ، كما في أول حديث ساقه القاضي رحمه الله في فصل نبع الماء من بين أصابعه ﷺ ، فيوضح أنه سقط منه راو ، وينص علي اسم الراوى الذي سقط وموضعه من السند ([3]) .

وفي موضع آخر يصحح خطأ في قوله (ويزيد بن عياض بن عمر بن قتادة) فيقول: " ... والصواب يزيد بن عياض عن ابن عمر بن قتادة ، فيكون سقط "عن" ، وذلك لأن عاصم بن عمر شيخ يزيد ، وقد يكون سقط " عن عاصم " ثم يقول : " ولا يحتمل أن يكون يزيد بن عياض روى عن عمر بن قتادة ، لأن عمر بن قتادة لم يرو عنه إلا ولده عاصم ، ولا يعرف إلا بروايته عنه وحده " ([4]) .

ومما تتجلى فيه عنايته بالأسانيد وتحقيقه تتبعه الدقيق لشيوخ القاضي وأسانيده في مواضع مختلفة ومقارنته روايته من طرقها بأسانيد روايات الكتب الستة ، ويذكر أن القاضي قليل الرواية بسنده عن الإمام النسائي في كتابة هذا – يعني الشفا – وأنه لم يرو عن ابن ماجه فيه شيئاً ([5]) .

المبحث الرابع: كتب أفادت من المقتفى

١- زبدة المقتفى في تحرير ألفاظ الشفا :

وهو كتاب ألفه أحد تلاميذ برهان الدين الحلبى وهو أبو عبدالله محمد بن خليل أبي بكر الحلبي المعروف بالقباقبى ، المتوفى سنة ٨٤٩هـ . وعنوان الكتاب يدل على أنه اختصر من كتاب المقتفى ، وفي ذلك يقول حاجى خليفة ([6]) : " وجمع تلميذ " محمد بن خليل بن أبي بكر ، أبو عبدالله الحلبي ، المعروف بالقباقبي الحنفي ، المتوفى سنة ٨٤٩ شرحاً من شرحه ، وقال : هذه فوائد ألتقطها من تأليف شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي ، وسماء "

١) انظر : صـ ٤٩٥ ، ونحوه في صـ ٨٥٧ ، ٩٢٩
٢) انظر : صـ ٦٦٢ ، ٦٦٣
٣) انظر : صـ ٦٦٦
٤) انظر : صـ ٧٣١ ، ٧٣٢
٥) انظر : صـ ٨٥٧
٦) كشف الظنون : (١٠٥٤/٢) .

المقتفى في حل ألفاظ الشفا " . وفرغ من تبييضه ثالث جمادى الآخرة سنة ٨١٠ عشر وثمانمائة " أهـ

وهذا الكتاب ما يزال مخطوطاً ، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٣٧٨ حديث) تقع في ٢٠٥ ورقة .

٢- مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا :

وهو للإمام تقى الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد الشُمني المتوفى سنة ٨٧٢هـ ذكره الإمام السخاوى في ترجمته فقال أثناء عد ما صنفه : " وتعليقاً لطيفاً على الشفا في ضبط ألفاظ لخصه من شرح البرهان الحلبى وأتى بتتمات يسيرة فيها تحقيقات دقيقة سماه مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا " (١) .

ومن يقرأ " مزيل الخفا " يجد به كثيراً من التعليقات هي نفسها تعليقات سبط ابن العجمي ، وقد ذكر الإمام السيوطى أنه ناقش شيخه تقى الدين الشمني حول تعليق له على حيث في كتابه هذا علي الشفا ، وراجعه فيه ، فكان من جواب الشمنى أنه قال : " إنما قلدت في قولى البرهان الحلبى " (٢) . والكتاب مطبوع طبعته دار التراث بالقاهرة سنة ١٤٢٥هـ .

٣- بعض شروح الشفا :

لاحظت أثناء قراءتى في كتاب نسيم الرياض شرح شفا القاضى عياض للإمام العلامة شهاب الدين الخفاجى تردد اسم البرهان الحلبى بين الأقوال التي يذكرها الشهاب في بعض القضايا التي يناقشها ويعرض الآراء ، مما يدل علي أنه قرأ كتاب المقتفى وأفاد منه ، وأيضاً وجدت في شرح الملا علي القارى علي الشفا بعض نقول نقلها من كلام البرهان الحلبى ، وقد يصرح باسمه أحياناً ، وهذا ينم عن إفادته منه أيضاً ، ومن يقرأ الكتابين يتجلى له ذلك ، والله أعلم .

---

١) الضوء اللامع : (١٧٥/٢)

٢) كتاب التحدث بنعمة الله للإمام جلال الدين السيوطي : (صـ ٢٤٦-ط الذخائر) .

المراجع والمصادر:

١. إعلام النبلاء : " ابن اليونانية " – بالياء الموحدة قبل الواو : (٥/٢٠١، ٢٠٥) ، (٥/٢١٠) (٥/٢١١) فذكره باسم " عمر بن النجم " (٥/٢٠٣) .
٢. انظر : رسالو " برهان الدين الحلبى المعروف بسبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث " للدكتور علي جابر وادع الثبيتي : صـــ ٨٦ – ٨٨
٣. البدر الطالع : (١/٢٩)
٤. برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث " رسالة دكتوراه للدكتور علي جابر وادع الثبيتي – في كلية الدعوة وأصول الدين عام ١٤١٨هـــ – بجامعة أم القرى (صـــ ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨)
٥. برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث " (٦٧) نقلا عن معجم الشيوخ: (٤٨)
٦. برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث " : ص ١٠٠ ، ١٠١ – نقلاً عن عنوان الزمان : ٩٢/ب ، والمجمع المؤسس : ٩/٣ ، – نقلاً عن : معجم الشيوخ : ٤٨ ، والضوء اللامع (١/١٣٨) ، وذيل طبقات الحفاظ : ٥٤٥ ، والبدر الطالب (١/٢٨)
٧. برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث " : صـــ ١٢٦ ، ١٢٧
٨. برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث " : صـــ ٥٤ ، نقلاً عن : عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران : ٩٢/ب ، صـــ ٨٥ ، وانظر إلي الغراقة : بلد بقرب الحوف من الوجه البحري من الشرقية ثم القاهرى الشافعي .، صـــ ١٢٥ . .
٩. برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث : صـــ ٨٣ ، نقلاً عن الجواهر والدرز : (١/١٢٣) ، نقلاً عن نظم العقيان في أعيان الأعيان : صـــ٣٠ ، صـــ ١١٦
١٠.ذكره تقى الدين بن فهد في لحظ الألحاظ (٢٠٤) باسم " نقد النقصان في معيار الميزان " ، وذكره صاحب إعلام النبلاء (٥/٢٠٣) ، باسم " بل العيمان في معيار الميزان " .
١١.رسالة " برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث : صـــ ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٢ ، ومعجم الشيوخ : ٤٨ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/١٤٥) ، صـــ ١٣٢ ، والكاشف بتحقيق الشيخ محمد عوامة : صـــ ١٢٦ ، وفهرس المجاميع في المكتبة الأحمدية بحلب : تأليف أحمد سردار : (١/٣٧) ، و صـــ ١٣٣ نقلاً عن : فهرس مخطوطات جامعة الدول العربية : الجزء الثاني : ٢٣ .
١٢.الضوء اللامع : (١/١٤٠) ، (١/١٤١)،(١/١٤٢) ، (١/١٤٥) ، (٩/٢٥٤) .
١٣.الضوء اللامع : (٢/١٧٥)

١٤.فهرس الفهارس : (٢٢٢/١)
١٥.كتاب التحدث بنعمة الله للإمام جلال الدين السيوطي : (صـــ ٢٤٦–ط الذخائر) .
١٦.كشف الظنون : (١٠٥٤/٢)
١٧.كشف الظنون : (١٠٥٤/٢) .
١٨.لحظ الألحاظ : (٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٣١٢ باسم : غاية السول في رجال الستة الأصـــول ، (٣٠٩ ، ٣١٠) .
١٩.مقدمة المحقق لكتاب الكاشف لشمس الدين الذهبي – بقلم : محمد عوامة (١٢٦/١) (دار القبلة للثقافة الإسلامية ١٤١٣هـــ/١٩٩٢) ، وأنظر أيضاً : فهرس المجاميع في المكتبـــة الأحمدية بحلب : تأليف : أحمد سردار : (٣٧/١) .
٢٠.المنهل الصافي : (١٥٣/١)
٢١.هدية العارفين : (٢٠/١)
٢٢.و انظر : صـــ ٣٤٣ ، و انظر صــــ ٣٤٧ ، و انظـــر : صــــ ٤٩٥ ، ونحـــوه فـــي صـــ ٨٥٧ ، ٩٢٩ ، و انظر : صـــ ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، و انظر : صـــ ٦٦٦ ، و انظـــر : صـــ ٧٣١ ، ٧٣٢ ، و انظر : صـــ ٨٥٧ و انظر مثلاً : صـــ ٣٤٣ ، ٦٩٧ ، ٨١٥ ، ٨٥٥ .
٢٣.و انظر مثلاً ما قاله في " حفص بن عبد الله " : صـــ ٦٩٦
٢٤.و انظر مثلاً ما قله في " الحسين بن محمد الحـــافظ " صــــــ ٣٨٥ ، ومـــا قالــــه فـــي " عبدالرحمن بن عمرو الأسلمي" صـــ٨٥٦